السنة: 2020 المجلد: 05 العدد: 02 ص ص: 798-820
EISSN2676-1645 ISSN 2543-375X

السلوك الاعتمادي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات
دراسة تقييميه في الإقامة الجامعية حملة ـــ 4 ـــ

Dependent behavior of resident university students Evaluation Study in University residence-Hamla4.Batna

بوكعبة زهية [1]، جامعة باتنة ـ 1ـ ، الجزائر.
مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي
zahia.boukaba@univ-batna.dz
بشقة عزالدين، جامعة باتنة ـ 1ـ ، الجزائر.
مخبر بنك الإختبارات النفسية والمهنية والمدرسية
azzeddine.bechka@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال2019/10/31 تاريخ القبول:2020/03/08

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى السلوك الاعتمادي كخاصية سلوكية ذات أبعاد نفسية ومعرفية لدى الطالبات الجامعيات المقيمات، حيث افترضنا أن السلوك الاعتمادي لدى الطالبات المقيمات منخفض وأن السلوك الاعتمادي لدى الطالبات حديثات الإقامة مرتفع وبالمقابل افترضنا كذلك أن مستوى السلوك الاعتمادي لدى الطالبات يعزى لطبيعة التخصص. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وبناء استبيان مكون من (97) فقرة، وزعت على أربعة أبعاد وهي على التوالي: اتخاذ القرار، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، تقدير الذات، وكانت البدائل المستخدمة في الاستبيان كالتالي: تنطبق علي دائما (4)، تنطبق علي غالبا (3)، تنطبق علي أحيانا (2)، لا تنطبق علي (1)، حيث أن ارتفاع الدرجة يعني وجود الخاصية وانخفاضها يعني تراجع الخاصية، تم تطبيق الاستبيان

[1]- المؤلف المراسل

وتحليل نتائجها معتمدين في ذلك على البرنامج الإحصائي (spss) كانت النتائج كالآتي:

1/ مستوى السلوك الاعتمادي لدى الطالبات المقيمات متوسط .

2/ مستوى السلوك الاعتمادي لدى الطالبات حديثات الإقامة متوسط .

3/ مستوى السلوك الاعتمادي لدى الطالبات بمختلف تخصصاتهن متوسط.

الكلمات المفتاحية: السلوك، السلوك الاعتمادي، الطالبات الجامعيات المقيمات.

Abstract:

The present study aims to reveal the level of dependence behavior as a behavioral characteristic of psychological and cognitive dimensions of university students resident, we formulated the hypotheses that the behavioral dependence of female students is low and that the dependence behavior of new female students stay is high and on the other hand, we assumed that the level of dependence behavior of female students due to the nature of specialization Has been chosen**.**

We followed in this study descriptive analytical method, and build a questionnaire consisting of (97) items, distributed on four dimensions: the first is decision-making, the second is responsibility, the third is self-confidence, while the fourth dimension concerns self-esteem, and the alternatives used in the questionnaire were as follows: Always applicable (4), often applicable (3), sometimes applicable (2), not applicable (1), since the high score means the presence of the property and low means the decline of the property, the questionnaire was applied to a sample selected randomly by (120) resident students University Residence , Hamla 4 – Batna.

After completing the questionnaire and analyzing its results based on the statistical program (spss), we reached the following results:

1/The level of dependence behavior of the resident students is average.

2 / The level of dependence behavior of new female students is average.

3 / The level of dependence behavior among students with different specialties is average.

Keywords: Behavior, dependent behavior, resident university students.

مقدمة :

لاشك أن الحياة الجامعية بكل تفاصيلها لها تأثيرا واضحا في حياة الطالب اليومية، لذلك يواجه خلال مساره الدراسي العديد من الصعاب والضغوط المختلفة التي تلعب دورا هاما في تكوين شخصيته، من خلال مختلف السلوكات التي تترسخ في معاملاته ويتباناها جراء مسايرته للحياة، وعلى هذا الأساس يعتبر السلوك الإعتمادي من المشكلات السلوكية التي نسعى للبحث فيها لدى فئة الطلبة الجامعيين وخاصة المقيمين منهم، فهذا السلوك لم يقتصر فقط على الأطفال بل تعدى إلى فئات أكبر من ذلك بسبب لتداخل مجموعة من العوامل التي تلخصها البحث عن أقصر السبل الممكنة إلى تحقيق المطالب بأقل جهد وتكلفة، لذلك يرى بعض الطلبة الجامعيين أنه لابد من إتخاذ السلوك الاعتمادي كإستراتيجية لذلك، لكن مع التكرار بإمكان هذه الأخيرة التأثير على الفرد من عدة جوانب وبإمكانه أن يصبح اضطرابا سلوكيا يعيق حياته.

الإشكالية:

يهتم علم النفس أساسا بدراسة السلوك الإنساني ومحاولة تفسير دوافع هذا السلوك والعوامل المؤثرة في تكوينه إيجابيا لتحقيق أهداف الفرد الشخصية وإشباع حاجاته وتحقيق أهداف الجماعة التي يمثل الفرد عضوا فيها بصورة سوية يغلب عليها طابع التعاون السوي بين أفرادها (الأسواني، 2017، 2).

حيث تفسر النظرية السلوكية أن الإظطرابات السلوكية لدى الأفراد ماهي إلا نتيجة لخلل في عملية التعلم، فالسلوك المضطرب، أو الشاذ أو غير المرغوب فيه أو غير السوي يتم تعلمه نتيجة تعزيز ذلك السلوك سواء كان

بشكل مقصود أو غير مقصود ، فإذا حدث خلل في تعلم السلوك واستمر تعزيز السلوك غير السوي فإنه يصبح مشكلة سلوكية (الشمري، 2011، 1).

فمن المعروف أن الإنسان ينمو وتنمو معه سلوكياته، حيث ترافقه إلى مرحلة الرشد ، وقد يتطبع بها حتى وهو ذو مستوى تعليمي عال، وهذا ما نلاحظه على طلبة الجامعة حيث يجدون أنفسهم يعد الحصول على البكالوريا في بيئات جديدة تعليمية ومعيشية حيث تعتبر الإقامة الجامعية تجربة جديدة بالنسبة للطلبة حديثي الإقامة ، ففيها الكثير من المشكلات والخبرات التي تتطلب منهم اجتيازها ومواجهتها والتكيف معها لاسيما أن الجامعة تعطي حرية أوسع ومسؤولية أكبر . هذه الفئة بأمس الحاجة إلى تطوير مهارات جديدة لتحقيق التكيف خاصة وأنها في بداية مسارها وهي لم تألف بعد المواقف حيث يظهر ذلك من خلال الشعور بالقلق وعدم القدرة على رعاية أنفسهم وصعوبة في البدء في المهام وبخاصة اتخاذ القرارات الهامة والمصيرية.

لذا يسعى هؤلاء الطلبة إلى طلب أكبر قدر من المساندة من الآخرين (الفاروق، 2011، 56)، من أجل تحقيق المطالب والحاجات بأقل جهد وتكلفة ظنا منهم أن طلب المساندة هو الأسلوب الصحيح في مواجهة مختلف المواقف التي يواجهونها حتى في أبسط الأمور، ولكن مع تكرار السلوك في أكثر من بيئة بإمكانه أن يصبح مشكلة تتسبب في ممارسة الحياة اليومية للفرد بصفة مضطربة، وهذا ما أكدته دراسة رفيعة جاسم مجيد وأشواق سامي جرجيس

(2013) ;حيث أن سلوك الاتكال نجده عند الإناث أكثر منه عند الذكور، ومعنى ذلك أن فئة الإناث الأكثر عرضة لمثل هذه السلوكيات وأن الذكور يصبحون أكثر استقلالية، كما يستكشفون البيئة باستقلالية عن والديهم ويمكن أن نتوقع على المدى البعيد أي في المستقبل حصول تغير واسع في سلوك الأجيال المقبلة من الذكور والإناث من حيث الاستقلال والاتكال، (فايد، 2008، 23).وبالتالي تظهر الاعتمادية لدى الإناث على شكل الاعتمادية العاطفية أكثر من الاعتمادية الإجرائية في القيام ببعض المهمات وهذا ذهبت إليه دراسة ; Kagan & Moss(1960) كما أن السلوك

الاعتمادي عند الذكور يظهر في البحث عن المساعدة الأدائية (مجيد، 2008، 11)، لكن في ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي يمكن القول أن الأدوار الاجتماعية بالنسبة للذكور والإناث تكاد متساوية (بشقه، 2019، 5) خصوصا بعد خروج المرأة للتعلم واستكشاف بيئات جديدة غير البيئة المعتادة وهي الأسرة، كالجامعة والإقامة، والمكاتب الخاصة والمتخصصة، وغيرها من المرافق ذات الصلة بالجانب العلمي، لكن مع ذلك تبقى الأنثى بحاجة إلى طلب المساعدة والتشارك والتعاون مع مختلف الشرائح وتكوين علاقات وصداقات هادفة، وفي ضوء هذا التغير البيئي بإمكانه أن يكون سببا في تراكم الحاجات والمطالب المختلفة لدى الإناث خصوصا اللواتي هن في بداية المشوار وقد يدفع الكثير منهن إلى الاعتماد على غيرهن في تلبية هذه الحاجيات بطريقة غير مباشرة، خاصة في ظل تراكم المطالب وضيق الوقت وغياب التخطيط المبكر لمختلف المواقف المحتملة حيث تجد معظم الطالبات أنفسهن عاجزات على تحقيق التوافق، وقد يعود ذلك إلى الاعتماد على الغير وعدم فرض المراقبة الذاتية مما يجعلهن يقعن ضحايا للسلوك الاعتمادي، وهذا ما يقودنا إلى طرح التساؤل التالي:

ـ ما هي درجة تواجد السلوك الاعتمادي لدى فئة الطالبات الجامعيات حديثات الإقامة ؟

الفرضيات:

ـ مستوى السلوك الاعتمادي لدى الطالبات المقيمات منخفض.

ـ مستوى السلوك الاعتمادي لدى طالبات حديثات الإقامة مرتفع .

ـ مستوى السلوك الاعتمادي لدى الطالبات المقيمات يعزى لطبيعة التخصص.

الأهداف:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

ـ السلوك الاعتمادي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات كخاصية سلوكية ذات أبعاد نفسية ومعرفية.

ـ مستوى السلوك الإعتمادي لدى الطالبات المقيمات .

ـ مستوى السلوك الإعتمادي لدى الطالبات حديثات الإقامة .

الأهمية:

تكمن أهمية هذه الدراسة في البحث عن تواجد السلوك الاعتمادي ومستوياته لدى الطالبات المقيمات اللواتي غيرن بيئتهن الأولى ودخلن بيئة جديدة تتمثل في الإقامة الجامعية حيث تعتبر تجربة جديدة تتوقف خبرتها عن ما سبقها من خبرات، وذلك عبر اختبار وجود هذه الخاصية (السلوك الاعتمادي) في أربعة أبعاد: اتخاذ القرار، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس وتقدير الذات.

كما تكتسي هذه الدراسة أهميتها من خلال الكشف عن أبعاد المشكلة والاستفادة من نتائجها في حال ظهور مستوى مرتفع من السلوك الاعتمادي لبناء برامج إرشادية.

التعاريف الإجرائية 5:

السلوك الاعتمادي: يقصد بالسلوك الاعتمادي عجز الشخص عن القيام بمسؤولياته وتوجهه بطلب المساعدة من الآخرين.

ويقاس بالدرجة التي سيحصل عليه أفراد العينة من خلال الإجابة على الاستبيان المحدد لأبعاد الخاصية السلوكية: اتخاذ القرار، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس وتقدير الذات.

الطالبات الجامعيات المقيمات: يقصد بهن الطالبات اللواتي يزاولن دراستهن في الجامعة ويقمن في الإقامات التابعة للجامعة نظرا لبعد المسافة بين الجامعة ومسكن الأهل.

الطالبات الجامعيات حديثات الإقامة: يقصد بهن الطالبات حديثات التواجد في الوسط الإقامة الجامعي مدة عام.

الدراسات السابقة:

أ/ دراسة كاجان وموس (1960)Kagan & Moss الموسومة: استقرار السلوك السلبي والإتكالي من عمر الطفولة إلى عهد الرشد ;هدفت الدراسة

إلى معرفة الثبوت السلبي غير الفعال والإتكالية من سن الطفولة عبر مرحلة المراهقة، واختيرت عينة البحث عشوائيا.، وإستخدمت المقابلة كأداة للبحث .نتائج الدراسة كانت: أن اللوم أو ضبط السلوك الإتكالي ومعاقبته عند الذكور البالغين يقود إلى زيادة في منع أو كبت أو تناقص الإتكالية كلما تقدم الأولاد في العمر، ويظهر عند الذكور في البحث عن المساعدة الأدائية مع المشاكل .بينما عند الإناث هو في البحث عن الإتكالية العاطفية، معناه السلوك السلبي أكثر عند الإناث (مجيد، 2008، 117).

ب/ دراسة زيروف ومونجرين (1987).Zuroff & Mongrain;أجريت بهدف فحص الاعتمادية ونقد الذات كعوامل نوعية تزيد من قابلية الإصابة بالاكتئاب، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 225طالبة جامعية، تم تقسيمهم: إلى ثلاث مجموعات، وعند مقارنة المجموعات الثلاث في درجات الاكتئاب وجد أن كلا من مجموعة الاعتمادية ومجموعة نقد الذات كانت أعلى بفروق جوهرية في متوسط درجات الاكتئاب وذلك بالمقارنة بالمجموعة الضابطة، بينما لم تكن الفروق جوهرية بين متوسطي درجات مجموعتي الاعتمادية ونقد الذات في الاكتئاب . وكانت مجموعة الاعتماد أكثر حساسية لمواقف الرفض كما أنها استجابت لهذه المواقف بأعراض اكتئابية حادة بينما لم يكن الأمر كذلك بالنسبة لمواقف الفشل، كما قررت مجموعة الاعتمادية مستويات عالية من نقد الذات (فايد، 2003، 23).

ج/ دراسة كوجيهارا(1990) kugihara: بعنوان الاتكال الاجتماعي في اليابان ; هدفت الدراسة للبحث عن الفروق بين الجنسين في الإتكال وأثره في جودة الإنتاج، تكونت عينة الدراسة من 18 مشارك من كلا الجنسين في أحد مصانع الحديد في اليابان، وكانت النتائج: ــ النساء أقل إتكالية من الرجال إذ يتوقع منهن أن يكن ودودات مع الآخرين بحيث تضمن فريقا متناسقا كما ويحققن علامات عالية في المشاركة، بينما تقل جهود الرجال عند الإنتقال من الجهد الفردي إلى الجهد الجماعي، ويتوقع منهم أن يلعبوا دور القوة والسيطرة على الآخرين.

د/دراسة زيروف وآخرون، (Zuroff1995) بعنوان: العلاقة بين الاعتمادية ونقد الذات والتفاعلات الاجتماعية ;أجريت الدراسة على عينة قوامها 48 من طلاب الجامعة، وطبق الباحثون كلا من مقياسي الاعتمادية ونقد الذات في استخبار الخبرات الاكتئابية، وقائمة الصفات الوجدانية، وسجل روشستر لتسجيل كم وكيف التفاعل الاجتماعي لمدة 10 دقائق أو أكثر خلال فترة أسبوع وأسفرت النتائج عن ارتباط الاعتمادية بتفاعلات اجتماعية أكثر ورودا وتكرارا وارتباط نقد الذات بتفاعلات اجتماعية أقل سرورا، وتنبأت كل من الاعتمادية ونقد الذات بالمزاج السلبي(فايد، 26) .

ه/دراسة ليدن (2004) Liden بعنوان: الاتكال الاجتماعي ; هدفت الدراسة إلى اختيار الأنموذج المتعدد المستويات بين جماعات العمل، تكونت عينة الدراسة من (168) عضو يمثلون منظمتين، وكانت النتائج: أن الارتقاء بأداء المهمة وانخفاض وضوح المهمة، وعدالة التوزيع ارتبطت بحدوث الاتكال الاجتماعي بدرجة أكبر على وفق ما تم افتراضه على المستوى الفردي، أما على مستوى المجموعة فإن زيادة حجم المجموعة وانخفاض تماسكها كان سببا في زيادة الاتكال الاجتماعي.

و/دراسة هانغ (2009) Linand Hung بعنوان: فهم الاتكال الاجتماعي في المساهمات المعرفية من منظور العدالة والثقة ; هدفت الدراسة إلى الوصول لفهم موحد الإتكالية الإسهام المعرفي في فرق العمل من خلال الاعتماد على نظرية التبادل الاجتماعي. عينة الدراسة تكونت من (157) مجموعة عمل في تايوان، أدوات الدراسة تكونت من إستبانة، نتائج الدراسة تمثلت في انه بإمكان تقليل الإتكالية لإسهام معرفي من خلال زيادة العدالة والثقة والكرامة .(هاشم، جمدي، 2012، 107ـ 108).

ي/دراسة رفيعة مجيد وأشواق جرجيس(2013) بعنوان: مظاهر السلوك الإتكالي لدى الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات ; هدفت إلى التعرف على مظاهر السلوك الإتكالي وعلاقتها ببعض المتغيرات من خلال اختبار ثلاث فرضيات صفرية، وإشتملت عينة البحث على (81) طفلا من مركز محافظة

بغداد وتم إعداد أداة لقياس مظاهر السلوك الإتكالي تم توزيعها على الآباء تضمنت أربع مهارات وبضمنها فقرات خاصة بكل مهارة، وفي المعالجة الإحصائية إستخدام تحليل التباين الأحادي ومعادلة الإختبار التائي ومعامل الإرتباط بيرسون، أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر السلوك الإتكالي تبعا لمتغير(الجنس، وترتيب الطفل داخل الأسرة، عمل الأم).(مجيد، جرجيس، 2013، 1).

التعليق على الدراسات السابقة:

ـ من حيث الهدف: اختلفت أهداف البحث من دراسة لأخرى، نجد أن هناك دراسات ركزت على دراسة المتغير من الجانب النفسي كما في دراسة زيروفو مونجرين (1987) دراسة زيلي وماك كراني , أما دراسة روسنفارت ; دراسة زيروف وآخرون(1995) ; دراسة .Linand Hung(2009) فقد تناولت المتغير من الجانب الاجتماعي، غير أن دراسة رفيعة مجيد وأشواق جرجيس(2013) ; دراسة ويلارد وكلير(1960) ; دراسة كاكان وموس (1960) ; دراسة كوجيهارا ;دراسة كونيشما درسته من الجانب السلوكي حيث ركزت على المظاهر.

ـ من حيث المنهج: أغلب الدراسات اتفقت في استخدام المنهج الوصفي.

ـ من حيث العينة: اختلفت عينة البحث من دراسة لأخرى، نجد أن هناك من إعتمد على عينة الأطفال كما في دراسة رفيعة مجيد وأشواق جرجيس (2013) ; دراسة ولارد وكلير سنة (1960)، وهناك من أعتمد على عينة الطلبة الجامعيين كما في دراسة زيروفو مونجرين (1987) ; دراسة زيروف وآخرون (1995)، ونجد دراسة كونيشيما ووالت ودراسة كاكان وموس، دراسة كوجيهارا، ونجد أيضا كل من دراسة Liden (2004)، Linand; Hung, (2009) اعتمدا على عينة الأفراد العاملين.

ـ من حيث النتائج: تتفق دراسة رفيعة مجيد وأشواق جرجيس (2013) مع دراسة كاكان وموس سنة(1960)، تتفق دراسة زيروفو مونجرين(1987)

مع دراسة زيلي وماك كراني ودراسة روسنفارب ودراسة زيروف وآخرون (1995).

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة 8: الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة لم تسلط الضوء على السلوك الإعتمادي لدى فئة الطالبات الجامعيات المقيمات خاصة الحديثات الإقامة، مما دفعنا إلى تبني المشكلة على أساس أن بإمكان مثل هذه المشكلات السلوكية تشكل ظاهرة.

الإطار النظري

السلوك 1: أ/ لغة: ماورد في لسان العرب هو من المصدر الفعل سلك طريقا، وسلك المكان يسلكه سلكا، وسلكت الشيء في الشيء أي أدخلته فيه .

في الإصطلاح: فهو سيرة الفرد وإتجاهاته، غالبا مايرتبط السلوك بالبيئة المحيطة بالفرد، يكون السلوك واعيا أو غير واع، وإختياري أو غير إختياري (مريم، 2018، 1).

السلوك الإعتمادي: هو الفعل الذي يعتمد صاحبه بشكل مفرط على اللزوم بالآخرين من أجل تلبية إحتياجاته الأساسية حتى ولو تطلب ذلك سوء معاملة الآخرين له ; كما لا يتحمل المسؤولية ويظل سلوكه متعلق بالآخرين، لهذا هو ينجح في الأعمال التي يكون فيها تحت الإشراف المباشر (الشادلي، 1998، 33)، ومن صفاته لا يعارض الاخرين خوفا من فقدان مساعدتهم(مصطفى، 1998، 48) .

مواصفات السلوك الاعتمادي :

- من حيث الجانب المعرفي والانفعالات:
- دائما يفكر بطريقة الضحية ويفرح لهذا الدور
- يخاف من السلطة إما يتجنبها أو يحاول إرضائها.
- من حيث السلوك:

ـ مواقف حياته تتقلب من النقيض إلى النقيض، ويتطلع إلى إرضاء الآخرين ولو بطريقة مهينة له .

ـ يحب أن يكون تابعا لغيره لا قائدا (الفاروق، 2000، 81).

ـ مسببات السلوك الاعتمادي:

العوامل المهيئة: لحدوث المشكلات لدى الفرد إذا ما طرأ سبب مهيأ، ومن أمثلة الأسباب المهيئة، العيوب الوراثية والإضطرابات الجسمية والخبرات الأليمة وتهيء الوضع الإجتماعي، وأساليب التنشئة الإجتماعية الخاطئة .

العوامل المفجرة: وهي الأحداث الأخيرة السابقة للسلوك السلبي مباشرة والتي تعجل بظهوره ويلزم لها لكي تؤثر في الفرد أن يكون مهيأ (محمد، 1999، 91).

الأسباب النفسية: وهي أسباب ذات أصل ومنشأ نفسي وتتعلق بالنمو النفسي المضطرب خاصة في الطفولة وعدم إشباع الحاجات الضرورية للفرد (ثابتي، بدون سنة، 8)، وهذا يؤدي إلى توجهات تعيد تكرار نفس أنماط السلوك (يوسف، 2000، 59).

العوامل المحيطية والاجتماعية: خلل في التنشئة الإجتماعية يشعر الفرد بأنه لابد أن يبقى معتمدا على شيء ما أوشخص ما ليكون له هو قيمة في الحياة (دسوقي، 2001، 45).

معايير تشخيص السلوك الإعتمادي5:

ـ السماح للآخرين باتخاذ معظم القرارات الهامة والمصيرية.

ـ إيجاد صعوبة في إتخاذ القرارات اليومية بدون وجود قدر متزايد من النصح.

ـ الشعور بعدم الراحة وعدم القدرة على رعاية نفسه.

الإشتغال غير الحقيقي بالخوف من تركه يرعى نفسه بمفرده (الفاروق، 2011، 56).

الجانب الميداني:

المنهج1 : تم الإعتماد على المنهج الوصفي.

الدراسة الاستطلاعية2: هدفت إلى:

ـ بناء أداة الدراسة وتطبيقها مبدئيا .

ـ حساب الخصائص السيكومترية للإستبيان .

حدودها:

- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الإستطلاعية في الفترة الممتدة من 5 إلى9ماي 2019.

- الحدود المكانية: الإقامة الجامعية حملة 4 الخاصة بالإناث.

- الحدود البشرية: تم تطبيق الإستبيان على عينة عرضية حجمها (30) من الطالبات المقيمات في الحي الجامعي حملة 04.

أداة الدراسة 4: تم بناء الإستبيان إستنادا إلى الإطلاع على التراث النظري وتكون من 97 فقرة، ووزعت هذه الفقرات على أربعة أبعاد، بعد إتخاذ القرار الذي تمثله الفقرة من 1إلى 27، تحمل المسؤولية تمثله الفقرة من 28 إلى 51، الثقة بالنفس تمثله الفقرة من 52 إلى 76، تقدير الذات تمثله الفقرات من 77إلى 97، وكانت البدائل المستخدمة كالتالي: تنطبق علي دائما (4)، تنطبق علي غالبا (3)، تنطبق علي أحيانا (2)، لا تنطبق علي (1) .

نتائج الدراسة الإستطلاعية5:

تم حساب الخصائص السيكومترية للأداة كما يلي:

جدول رقم(1): يبين الصدق البنائي بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

	تقدير الذات	الثقة بالنفس	تحمل المسؤولية	إتخاذ القرار	الدرجة الكلية
الإرتباط الدلالة الدرجة الكلية الأفراد	0.855** 0.00 30	0.827** 0.00 30	0.748** 0.00 30	0.901** 0.00 30	1 30
الإرتباط الدلالة إتخاذ القرار الأفراد	0.686** 0.00 30	0.695** 0.00 30	0.586** 0.00 30	1 30	0.901** 0.00 30
الإرتباط الدلالة تحمل المسؤولية الأفراد	0.568** 0.001 30	0.447* 0.013 30	1 30	0.586** 0.001 30	0.748** 0.00 30
الإرتباط الدلالة الثقة بالنفس الأفراد	0.578** 0.00 30	1 30	0.447** 0.00 30	0.695** 0.00 30	0.827** 0.00 30
الإرتباط الدلالة تقدير الذات الأفراد	1 30	0.578* 0.01 30	0.568** 0.001 30	0.686** 0.00 30	0.855** 0.00 30

❖دال عند 0.05 ❖❖ دال عند0.01

جدول رقم (2): يبين الصدق التمييزي للمقياس.

	عدد الأفراد	لمتوسط	الإنحراف	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة	مستوى الدلالة
أعلى	7	197.85	20.06	12	-4.625	0.001	0.01
أدنى	7	236.42	9.18				

من خلال الجدول يتضح لنا ان الإستبيان يتسم بقدرة تمييزية عالية .

الثبات: **جدول رقم (3): يبين ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ.**

عدد العناصر	قيمة ألفا كرونباخ
4	0.85

الدراسة الأساسية6:

- حدود الدراسة الأساسية1:

- الحدود المكانية: الإقامة الجامعية حملة 4 الخاصة بالإناث.

- الحدود الزمنية: تم التطبيق بين 12 و15 ماي 2019.

- الحدود البشرية: تتمثل في الطالبات المقيمات في الإقامة الجامعية حملة 4 والتي تم إختيارهم بالطريقة العرضية .

- عينة الدراسة الأساسية وخصائصها: تم إختيار العينة بالطريقة العرضية، حيث تم توزيع 150 إستبيان وتم إسترجاعها، تم إستبعاد 30 غير مكتملة الإجابة .

خصائص عينة الدراسة الأساسية2:

جدول رقم (4): يبين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص.

التخصصات	التكرارات	النسبة المئوية%
أدب	77	64,1 %
علوم إجتماعية	9	7,5 %
تاريخ	17	14,16 %
علم المكتبات	6	5 %
إعلام وإتصال	6	5 %
إقتصاد تسيير المؤسسة	5	4 ;16 %
المجموع	120	100 %

جدول رقم (5): يبين توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الإقامة.

سنوات الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية %
سنة	45	37,5%
سنتين	56	46,6 %
3سنوات	14	11 ;6%
أكثرمن أربع سنوات	4	3,3%
المجموع	120	100%

جدول رقم (6): يبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي .

المستوى	التكرارات	النسبة المئوية %
ليسانس	118	%3 ،98
ماستر	2	%7 ،1
المجموع	120	% 100

أدوات الدراسة الأساسية 3: إستخدمت الأداة التي تم بناؤها في الدراسة الإستطلاعية بعد حساب خصائصها السيكومترية، حيث إشتمل على (97) فقرة، وزعت هذه الفقرات على أربعة أبعاد، بعد إتخاذ القرار من 1إلى 27.، تحمل المسؤولية من 28إلى 51، الثقة بالنفس من 52 إلى 76، تقدير الذات من 77إلى 97، وكانت البدائل المستخدمة: تنطبق علي دائما (4)، تنطبق علي غالبا (3)، تنطبق علي أحيانا (2)، لاتنطبق علي (1).تحديد المجالات: لتحديد المجالات نحتاج إلى حساب طول الفئة:

طول الفئة = الحد الأعلى للبديل x عدد الفقرات - الحد الأدنى للبديل x عدد الفقرات /عدد المجالات.

ومنه تصبح مجالات تصنيف مستوى السلوك الاعتمادي لدى

الطالبات المقيمات وفق الجدول الآتي:

المجال	حصر المجال	تقدير المجال	مستوى تواجد السلوك الإعتمادي
المجال الأول	من 97 إلى 194	منخفض	بمستوى ضعيف
المجال الثاني	من 194 إلى 291	متوسط	بمستوى متوسط
المجال الثالث	من 291 إلى 388	مرتفع	بمستوى عال

جدول رقم (8): يوضح المعيار المعتمد للحكم على مستوى تواجد السلوك الاعتمادي لدى الطالبات المقيمات.

لذلك اعتبرنا المجال من 194 إلى 291 فما فوق مستوى حرج لذلك لابد من المختصين من التدخل ببرامج إرشادية لإحتواء السلوك السلبي .

تم توزيع (150)، تم جمعها، بعد إستبعاد 30 إستبيان غير مكتمل الإجابة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة 4: النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمعرفة مستوى السلوك الإعتمادي إختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات متغيرات الدراسة .

تحليل One way Anova لدراسة الفروق بين مجموعات الدراسة.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها 5:

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن: مستوى السلوك الاعتمادي لدى الطالبات المقيمات منخفض، وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية .

جدول رقم (9): استجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد الإستبيان.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التباين	المستوى
إتخاذ القرار	71,40	10,78	116,21	منخفض
تحمل المسؤولية	61,80	8,28	68,59	منخفض
الثقة بالنفس	63,87	10,23	85,104	منخفض
تقدير الذات	51,87	10,44	109,03	منخفض
الإستبيان ككل	248,96	33,45	1119,14	متوسط

بلغ المتوسط الحسابي للاستبيان ككل (248، 96) والذي يقع ضمن المستوى المتوسط من المجال التالي (194 ـــ 291)، وهذا يعني أن للطالبات الجامعيات قابلية للوقوع في السلوك الاعتمادي غير أن دراسة كاكان وموس (1960) تؤكد أن المجتمع يقبل السلوك الاعتمادي لدى الإناث والذي يظهر في البحث عن الإتكالية العاطفية .

كما تؤكد دراسة رفيعة جاسم مجيد وأشواق جرجيس (2013) أن مظاهر السلوك الاعتمادي نجده عند الإناث أكثر منه عند الذكور، لكن في حال كون الإناث ضمن مجموعة منظمة يتوقع منهن أن يكن ودودات أكثر لهذا يحققن علامات عالية في المشاركة وتقل الاعتمادية لديهن وهذا ما أكدت

عليه دراسة كوجيهارا في اليابان . لذلك نجد الفقرة الأكثر بروزا في الاستبيان هي الفقرة رقم (10) والتي تنص على (أحدد الأهداف التي أرغب بتحقيقها قبل اتخاذ أي قرار) والتي تهتم بتحديد الأهداف المرغوبة من طرف الطلبة دون مراعاة طبيعة الهدف(عام أو خاص) والفترة الزمنية(طويل أو قصير الأمد) التي يستغرقها الهدف لذلك اتخاذ القرار يبقى معتمدا على الرغبة والحظ وما يحدده الآخرون، ونجد أن هذه الفقرة الأكثر بروزا بمتوسط حسابي (3,28)

وانحراف معياري (0,99) وباستجابات كالآتي:

جدول رقم (10): يبين استجابات العينة على البند 10:

البدائل	التكرار	النسبة%
تنطبق علي دائما	73	%8 ،60
تنطبق علي غالبا	16	%3 ،13
تنطبق علي أحيانا	23	%2 ،19
لاتنطبق علي	8	%7 ،6

ويرجع ذلك إلى أن الطالبات المهيئات للوقوع في السلوك الاعتمادي تجدهن غير قادرات على العمل بمفردهن، ويكن دائما موافقات على آراء الآخرين حتى لو بدت لهن أنها خاطئة خوفاً من المخاطرة بخسارة أولئك الأفراد الذين يرشدونهم، ويظهر من خلال إيجاد صعوبة بالغة في بدء مشاريع محددة الأهداف أو القيام بالأمور المستقلة بل يجب أن يكن في مشاركة حتى لا تلقى على كاهلهن المسؤولية بمفردهن لذا لا يقبلن دور المشرف ويأبين الإدارة واتخاذ القرار والتنظير.

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:**

تنص الفرضية الثانية على أن: مستوى السلوك الاعتمادي لدى الطالبات حديثات الإقامة مرتفع، للتأكد من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية .

الجدول رقم (11): استجابات أفراد عينة الدراسة حسب مختلف سنوات الإقامة.

السنوات	أفراد العينة	المتوسطات	الإنحراف	الدرجة الأدنى	الدرجة الأعلى	مستوى السلوك الإعتماي
سنة واحدة	45	254,8	29,68	195	306	متوسط
سنتين	56	243,37	34,93	166	315	متوسط
ثلاث سنوات	14	245,28	34,70	207	305	متوسط
أكثر من أربع سنوات	5	269,4	38,90	210	312	متوسط
المجموع	120	248,96	33,45	166	315	متوسط

يمكن ملاحظة أن إستجابات أفراد عينة الدراسة حسب مختلف سنوات الإقامة كانت متوسطاتها الحسابية تقع ضمن المستوى المتوسط من تواجد السلوك الإعتمادي لدى الطالبات المقيمات، .لكن إستجابات عينة الطالبات الحديثات الإقامة على أبعاد المقياس كانت كالتالي:

جدول رقم (12): يبين إستجابات الطالبات حديثات الإقامة على الإستبيان .

		إتخاذ القرار	تحمل المسؤولية	الثقة بالنفس	تقدير الذات	الدرجةالكلية للمقياس
السنة الأولى من الإقامة	المتوسط الحسابي	26 ،73	86 ،62	66,40	52	254,8
	الإنحراف المعياري	31 ،10	97 ،6	11 ،9	09 ،10	29,68

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات الحديثات الإقامة (254، 8) بانحراف معياري (29، 68)، والذي يقع ضمن المستوى المتوسط من المجال التالي (194 ــ 291)، وهذا يعني أن تغيير البيئة للإناث بإمكانها التأثير على جانب اتخاذ القرارات، وكذلك التفاعلات الاجتماعية ويرجع ذلك إلى كون الطالبات الحديثات الإقامة يلجأن إلى التفاعل الاجتماعي كوسيلة لتحقيق المطالب والاحتياجات وليس كعملية لفهم البيئة من أجل تحقيق التكيف ويظهر من خلال مختلف أنواع التفاعل السلبية .

وهذا ما أكدت عليه دراسة زيروف وآخرون (1995) ;على عينة من الطلبة الجامعيين على أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين السلوك الاعتمادي والتفاعلات الاجتماعية حيث أن لهذه الأخيرة القابلية على إكساب بعض المشكلات السلوكية الداعمة للسلوك الاعتمادي وخاصة في جانب نقد الذات وهذا ما أكدت عليه دراسة زيروفو مونجرين 1987 ; كما أكدت دراسة زيلي وماك كراني إلى أن هنالك ارتباط بين الاعتمادية وشدة الاكتئاب ومظاهره على مجموعة النساء دون الرجال وكذلك وجود ارتباط موجب جوهري بين كل من الاعتمادية ونقد الذات، غير أن دراسة لينانـد هيونج، (2009) ; أكدت أنه لكي يتم التخفيف من السلوك الاعتمادي لدى الأفراد وجعلهم غير مهيئين للوقوع في مثل هذه المشكلات السلوكية لابد من إسهام معرفي يتمثل في الاعتماد على نظرية التبادل الاجتماعي التي بإمكانها تغذية الجانب المعرفي للأفراد بالأفكار الإيجابية التي بدورها أن تتيح فرصا في تحقيق العدالة وزيادة الثقة لديهم.

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:**

تنص الفرضية الثالثة على أن: مستوى السلوك الاعتمادي يعزى لطبيعة التخصص، للتأكد من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية.

الجدول رقم (13): استجابات أفراد عينة الدراسة بمختلف تخصصاتها .

التخصصات	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	أعلى درجة	أدنى درجة	مستوى السلوك الإعتمادي
أدب	77	249,51	33,20	312	166	متوسط
علوم إجتماعية	9	269,33	17,97	306	241	متوسط
تاريخ	17	257	33,38	315	209	متوسط
إعلام وإتصال	6	210,16	32,25	255	178	متوسط
علم المكتبات	6	245,33	34,08	291	219	متوسط
إقتصاد وتسيير المؤسسة	5	227,40	20,54	250	207	متوسط
المجموع	120	248,96	33,45	315	166	متوسط

بلغ المتوسط الحسابي للإستبيان ككل (248، 96) والذي يقع ضمن المستوى المتوسط من المجال التالي (194 ــ 291).

من خلال النتائج المتوصل إليها في الفرضية الثالثة نجد أن مستوى السلوك الاعتمادي يعزى لطبيعة التخصص، حيث نجد أن استجابات عينة الدراسة بمختلف تخصصاتها من أدب وعلوم اجتماعية وتاريخ، وإعلام واتصال، واقتصاد وتسيير المؤسسة كانت متوسطاتها الحسابية المسجلة على التوالي: (249، 51) ; (269، 33) ; (257) ; (210، 16) ; (245، 33) ;(227، 40) والتي تقع ضمن المستوى المتوسط من تواجد السلوك الاعتمادي لدى الطالبات المقيمات من المجال الآتي (194 ــ 291).

وهذا يعني أن طبيعة التخصص المختار من طرف الطالب الجامعي بإمكانه أن يكون أحد الأسباب المهيأة لاكتساب السلوك الاعتمادي لدى الطلبة الجامعيين خاصة الطالبات المقيمات، من خلال النتائج نجد أن المتوسطات الحسابية للتخصصات النظرية تحتل الصدارة وهذا نظرا لكون مثل هذه التخصصات تحتاج إلى اجتهاد جماعي خاصة تخصص العلوم الاجتماعية الذي يهتم أكثر بجمع المادة النظرية المتخصصة حول مقاييس التخصص وتحمل مسؤولية توثيق المعلومات وتنظيمها وترتيبها حتى يكتسب الطالب الثقة في النفس والرفع من الدافعية للإنجاز ومواجهة مختلف المشكلات المعيقة له، على الرغم من اعتبار أن السلوك الاعتمادي لدى الإناث مقبول اجتماعيا وهذا ما أكدت عليه دراسة كاكان وموس(1960)، إلا أنه يقدم لنا فردا قابل للتبعية والانصياع والقولبة، خاصة كون الإناث في المستقبل سيقدمن على تربية أجيال المستقبل ويؤثرن على الكثير من الجوانب لدى هذه الأجيال خاصة جانب اتخاذ القرارات، وبالتالي فالنساء اللاتي يتسمن بكل من الاعتمادية لديهن استعداد كبير للوقوع في الاكتئاب الشديد وهذا ما أكدت عليه دراسة زيلي وماك كراني.

6-خاتمة:

يرى بياجيه أن البشر لا يولدون بميول اجتماعية، إنما يزداد الارتباط ويحصل الاندماج الاجتماعي تدريجياً، فالمعرفة الاجتماعية تبنى كما تبنى المعرفة في المجالات الأخرى، بالاستيعاب والتلاؤم والتوازن، فتبنى صميمة لكل ما يتفاعل مع الطفل في بيئته من خلال نشاطه وحركته (قاسم، 201، 1).

فحصول المعرفة الاجتماعية يتطلب معرفة خصائص البيئة والوسط الذي يتواجد فيه الفرد وذلك من أجل اتخاذ القرار بشأن طبيعة وسائل التواصل والسلوكيات التي سيتبناها من أجل تحقيق التكيف، لكن في حال غياب التكيف خاصة لدى الفرد الواعي يجد نفسه يواجه الكثير من المشاكل ; ربما يدل على غياب الاستيعاب السليم لمتطلبات البيئة الاجتماعية أو اتخاذ القرار غير سليم اتجاه المواقف الاجتماعية المختلفة.

هذا ما نلتمسه لدى الطلبة الجامعيين خاصة فئة الطالبات المقيمات إذ يعتمدن في تلبية احتياجاتهن على الآخرين وهن أكثر عرضة للوقوع في السلوك الاعتمادي وهذا ما أكدته عليه الدراسة الحالية على أن مستوى السلوك الاعتمادي لدى فئة الطالبات الجامعيات المقيمات تقع ضمن المستوى المتوسط.

ويبقى التحدي قائما على الأسرة بداية ثم نظام التعليم من أجل تنشئة الأجيال على الاعتماد على الذات من خلال استكشاف القدرات الذاتية وتنمية مهارات التواصل القائم على المنافسة والتعاون، لا على الانصياع لمنطق الجماعة ريثما المطالب الآنية والظرفية محققة، لأن التطبع على هذه السلوكيات لها عواقب وخيمة على التحكم الذاتي من جهة واتخاذ القرار مستقبلا على صاحبه وعلى نوعية الأجيال الناشئة في مثل هذه المحاضن، كما يعتبر التعرض لهذه المتغيرات حقلا خصبا للمتدخلين المختصين في عمليات الإرشاد والتوجيه وتعديل السلوكيات من وضع التشخيص الدقيق للمشكلة في خضم تنوع مصادر وآثار السلوك الاعتمادي.

قائمة المراجع:

أولا- كتب:

1- إبراهيم، عبد الستار، عسكر .(2005). علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي،

القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

2- أبو علام، محمود .(2006). مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، القاهرة: دار النشر للجامعات .

3- دسوقي، كمال.(2001). علم الأمراض النفسية، التصنيفات الأعراض المرضية، بيروت: دار النهضة العربية .

4- سيد، جمعة .(2001). النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية، القاهرة: دار غريب.

6- الفاروق، مصطفى أسامة .(2011) . مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأسباب والتشخيص، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

7- فايد، حسين . (2003). الاضطرابات السلوكية، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع .

8- مجيد، سوسن شاكر . (2008). اضطرابات الشخصية أنماطها قياسها، عمان: دار الصفاء .

9- محمد الشادلي، عبد الحميد . (1999). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية وسيكولوجية الشخصية، أسوان: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

10- مصطفى، حسن. (1998). علم النفس الإكلينيكي، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

ثانيا - مجلات:

10- بشقة، عزالدين (2019). تحديات الأسرة الحديثة ومأزق الجيل الانتقالي. مجلة البحوث والدراسات جامعة الوادي، العدد (02)، صص: 271-290.

11. رفيعة جاسم مجيد ، أشواق سامي جرجيس (2013). مظاهر السلوك الإتكالي لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد (4)، جامعة بغداد ، العراق، صص: 154-165.

ثالثا ـ المواقع الإلكترونية:

12ـ ثابتي، وليد ، إظطرابات الشخصية الإعتمادية:

1/https://www.slideshare.net/walidtabti/ss-71013453
10/05/2019,10: 30.

13ـ مريم، السلوك (26/07/2019,10) /https://mawdoo3.com :/

14ـ الشمري، طارش، 2011، الإضطرابات السلوكية:

/229/11/2019/17: 35)https://www.alukah.net/social/(35483/

15ـ الأسواني، محمود ، موسوعة مضمون:

https://www.maddmon.com/(.29/11/2019/18: 30)